

الأغاني

الهمار .

يريد الحمار .

أخبرني مالك بن محمد الشيباني قال كنت حاضراً في مجلس أبي العباس فقلت وقد قرئ عليه شعر زياد الأعجم فقرئت عليه قصيدته - كامل - .

(قل للقوافل والغزى إذا غزوا ... والباكرين وللمجدِّ الرائج) .

قال فقلت إنَّها من مختار الشعر ولقد أنشدت لبعض المحدثين في نحو هذا المعنى أبياتاً حسنة .

ثم أنشدنا - خفيف - .

(أيسُّها الناعيان مَن تنعيان ... وعلى مَن أراكما تبكيان) .

(اندبها الماجد الكريم أبا إسحاق ... ربَّ المعروف والإحسان) .

(واذهباً بي إن لم يكن لكما عقر ... إلى جندب قَبره فاعقراني) .

(وانضحاً من دمي عليه فقد كا ... ن دمي من نَداهُ لو تعلمان) .

أخبرني وكيع قال حدثني إسحاق بن محمد النخعي عن ابن عائشة عن أبيه قال كان المهلب بن أبي صفرة بخراسان فخرج إليه زياد الأعجم فمدحه فأمر له بجائزة فأقام عنده أياماً .

قال فإننا لبعشية نشرب مع حبيب بن المهلب في دار له وفيها حمامة إذ سجت الحمامة فقال زياد - وافر - .

(تَغَدَّيْ أَنْتِ فِي ذِمِّ مَمِي وَعَهْدِي ... وَذِمَّةُ وَالِدِي إِنْ لَمْ تُطَارِي) .

(وَبَيْتُكَ فَاصِلِحِيهِ وَلَا تَخَافِي ... عَلَى صُفْرٍ مَزْغَابَةٍ صِغَارِ)